شهاب الحق والملة والدين عمر السهروردي قدس سره العزيز في
كتاب عوارف المعارف الاداب فليطلب من ذلك الكتاب ولكن
الاهتمام العظيم بادآء الفرايض على وجه الكمال ثم برعاية النوافل
فكثير من الناس في امر الفرايض في الساهلة وفي امر النوافل على الجد
وهذا غلط فان النوافل لاستكمال الفرايض وقد قال الله تعالى ما تقرب
الي المتقربون بمثل ما افترضت عليهم **اعلم** انهم اذا حصلوا العلم ولا
يحوجهم الله تعالى الي الكتب لتجردهم متوكلون على الله تعالى في امر
الرزق ويعتمدون على كمال كرمه ورحمته فانه ضمن وبالغ في الايجاب
على نفسه في كتابه واقسم به عليه فمن لم يعتمد على ضمان هذا الكريم
ومن لم يثق بجود هذا الغني الرحيم ولم يطمين قلبه بوعده اني
يستقر الايمان في قلبه ومن اين يحصل له معرفته تعالى **سئل**
سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره الشريف من اين
ياكل فقال مولاي يطعم الكلب والخنزير افترى انه لا يطعم
ابي يزيد والعجب ممن يدعي العقل وهو جوب ثلثين واربعين وخمسين
سنة ليلا ونهارا خضرا واسفارا ولم يفته غداوه وعشاوه
اما يكفيه هذه التجربة ان لم يكن العلم والمعرفة نعوذ بالله
من الجهل الدايم والحرص البهايم **اعلم** انهم لا يبدلوا عرضهم الشريف
لاسنا الدنيا ولا يتملقوا لهم ولا يتقدوا احوالهم طمعا فيهم ولا
يراعوا شيئ من اعمالهم واحوالهم فيسقطوا عن نظر الحق بالالتفات

الي نظر الخلق وان الرياء مفسد الاحوال ومبطل الاعمال والعجب
ممن لا يلاحظ نظر من هو اقرب اليه من حبل الوريد ويلاحظ نظر من
يراه من بعيد ولا يلتفت الي استحسان الله تعالى وملايكته
وانبيايه واوليايه ويلتفت الي استحسان اقربايه واحبابه
واعدايه **ولقد صدق** ابو بكر الوراق الترمذي قدس الله سره
العزيز لا تطلب المنزلة عند الله تعالى وانت تطلب المنزلة عند
الناس ربح تخرج من فم الناس وتزول سواكانت في استحسان
او استقباح فلا ينبغي للطالب ان يلتفت الي اعتقاد الناس وانكارهم
في حاله ولا بظن فضيلة يعتقدونه بها ولا بظن رذيلة ينكرونه
عليها **قال عليه** الصلاة والسلام لا يكمل ايمان المرء حتى يكون
الناس عنده كالاباعر وقال الفضيل رضي الله تعالى عنه العمل
لاجل الناس شرك وترك العمل لاجل الناس رياء والصدق
والاخلاص قرمان سيما على اهل الاختصاص **سالني** الشيخ الامام
العلامه العارف جلال الحق والملة قال المجددي ثم المدني
قدس الله تعالى سره العزيز بالمدينة يوما ان عشت فرضا الف
سنة ايش تعمل في مدة هذا العمر قلت افعل كذا وكذا وعددت
عما بلغ عقلي اليه من القربات فقال رضي عنه انا لا افعل هكذا
بل امرف عمري بسمايه وتسع وتسعين سنة الي تحقق تعالي الصدق
والاخلاص ويكفيني معهما عمل سنة وهما قال هذا الامر عليم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)